

# وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجَزِي اللَّهِ ح ٩ فاعلم د شريف طه

يونس

شـريف طـه يـونـس

سـربـينا نـحو العـلا وـالمـجد اـنا اـمة العـلم وـسـل اـن شـئـت عـنا اـلا نـحو العـلا وـالمـجد اـنا اـمة العـلم وـسـل اـن شـئـت عـنا عـلـقـت اـحـلامـنـا نـجمـة سـواـك  
الـسـلام عـلـيـكـم وـرـحـمـة الله وـبـرـكـاتـه - 00:00:00

اـنـحـمدـلـهـتـعـالـىـنـحـمـدـهـ وـنـسـتـعـيـنـ بـهـ وـنـسـتـغـفـرـهـ وـنـعـوذـ بـالـلـهـتـعـالـىـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ اـنـهـ مـنـ يـهـدـهـ اللـهـتـعـالـىـ فـلـاـ  
مـضـلـلـهـ وـمـنـ يـضـلـلـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ - 00:00:31

وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ.ـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـاـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ تـمـ اـمـاـ بـعـدـ.ـ اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ وـمـرـحـبـاـ بـحـضـرـاتـكـمـ وـحـلـقـةـ جـدـيـدـةـ مـنـ  
حـلـقـاتـ فـاعـلـمـ تـلـكـ الـحـلـقـاتـ الـتـيـ نـتـنـاـوـلـ فـيـهـ بـعـضـ الـاـيـاتـ الـتـيـ صـدـرـهـاـ رـبـنـاـ بـقـوـلـهـ جـلـ جـلـالـهـ وـتـقـدـسـتـ اـسـمـاؤـهـ فـاعـلـمـ اـلـعـلـمـوـاـ آـلـمـ تـعـلـمـ -  
00:00:45

اـلـمـ يـعـلـمـوـاـ آـلـ اوـ خـتـمـهـ بـقـوـلـهـ وـلـكـ اـكـثـرـ النـاسـ لـاـ يـعـلـمـوـنـ.ـ آـلـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـتـيـ يـرـيدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ آـلـ مـنـ خـلـالـهـ اـنـ نـعـلـمـ شـيـئـاـ مـعـيـنـاـ.  
نـحـاـوـلـ اـنـ نـقـفـ مـعـ هـذـهـ الـاـيـاتـ يـعـنـيـ نـنـظـرـ مـاـ الـذـيـ يـرـيدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـاـ اـنـ نـعـلـمـهـ - 00:01:09  
آـلـ وـنـحـاـوـلـ اـنـ نـفـهـمـ وـنـحـاـوـلـ اـنـ نـعـمـلـ بـمـقـتـضـيـ هـذـهـ الـذـيـ عـلـمـنـاـ آـلـ مـاـ اـخـبـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ.ـ وـالـيـوـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ نـحـنـ عـلـىـ موـعـدـ مـعـ  
شـيـئـ جـدـيـدـ اـرـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـاـ اـنـ نـعـلـمـهـ - 00:01:27

اـهـ لـوـ اـهـ وـاـحـدـ مـنـ آـلـ وـاـحـدـ مـنـ النـاسـ مـثـلـاـ مـثـلـاـ هـوـ يـعـيـشـ فـيـ بـلـدـ اوـ فـيـ مـلـكـةـ فـالـمـلـكـ بـتـاعـ الـبـلـدـ دـيـ اوـ رـئـيـسـ هـذـهـ دـوـلـةـ آـلـ قـالـ لـهـ  
بـصـ كـدـهـ كـدـهـ اـنـتـ مـشـ مـشـ هـتـغـلـبـنـيـ - 00:01:43

يـعـنـيـ اـنـتـ فـيـ اـيـ حـتـةـ هـجـيـبـكـ.ـ لـوـ كـنـتـ تـحـتـ الـاـرـضـ هـجـيـبـكـ.ـ بـيـقـوـلـ لـهـ كـدـهـ بـيـتـوـعـدـوـاـ يـعـنـيـ آـلـ يـعـنـيـ كـلـ مـكـانـ  
فـيـ مـلـكـتـيـ آـلـ اـنـاـ مـسـيـطـرـ عـلـيـهـ وـمـهـيـمـنـ عـلـيـهـ وـاـعـرـفـ اـجـيـبـكـ لـوـ هـتـهـرـبـ يـمـيـنـ هـتـهـرـبـ - 00:02:01  
شـمـالـ هـتـجـيـبـكـ مـشـ هـتـعـرـفـ تـهـرـبـ مـنـيـ تـمـامـ؟ـ هـوـ قـالـ لـهـ كـدـهـ خـلـاـصـ وـهـوـ آـلـ قـدـ يـفـكـرـ فـيـ كـلـامـ الـرـاجـلـ دـهـ وـجـدـ فـعـلـاـ اـنـ كـلـامـهـ كـدـهـ هـوـ  
تـقـرـيـبـاـ مـسـيـطـرـ وـمـهـيـمـنـ عـلـىـ عـلـىـ الـمـلـكـةـ بـتـاعـتـهـ اوـ الـبـلـدـ بـتـاعـتـهـ - 00:02:17  
دـيـ سـيـطـرـةـ كـامـلـةـ وـهـيـمـنـةـ كـامـلـةـ.ـ آـلـ وـبـيـقـىـ وـمـرـكـزـ وـعـارـفـ دـهـ هـنـاـ وـدـهـ هـنـاـ.ـ وـفـعـلـاـ هـيـقـدـرـ يـجـيـبـهـ الشـخـصـ دـهـ بـتـبـقـىـ حـالـتـهـ عـاـمـلـةـ  
اـزـايـ يـعـنـيـ بـيـقـىـ حـاسـسـ بـاـيـهـ عـذـراـ يـعـنـيـ آـلـ سـاـمـحـوـنـيـ يـعـنـيـ لـوـ وـاـحـدـ مـنـ حـضـرـاتـ السـادـةـ الـمـشـاـهـدـيـنـ اوـ وـاـحـدـ مـنـ الـمـشـاـهـدـاتـ آـلـ  
الـكـرـيـمـاتـ - 00:02:31

اـهـ وـكـانـ فـعـلـاـ كـدـهـ اـتـقـالـ لـهـ كـدـهـ اـتـقـالـ لـهـ اـنـتـ كـدـهـ كـدـهـ مـاـ تـعـجـزـنـيـشـ.ـ مـشـ هـتـغـلـبـنـيـ.ـ بـصـ مـشـ هـتـعـرـفـ تـفـلـتـ مـنـيـ.ـ هـعـرـفـ اـجـيـبـكـ فـيـ  
اـيـ حـتـةـ مـشـ هـتـعـرـفـ تـهـرـبـ مـنـيـ هـتـهـرـبـ مـنـيـ يـوـمـ التـاـنـيـ التـالـتـ هـجـيـبـكـ.ـ فـاـحـسـنـ لـكـ تـيـجـيـ لـيـ وـنـخـلـصـ الـمـوـضـوـعـ دـهـ مـعـ بـعـضـ.ـ اـحـسـنـ  
لـكـ تـيـجـيـ لـيـ وـنـهـيـ الـقـصـةـ دـيـ.ـ اـحـسـنـ لـكـ يـعـنـيـ - 00:02:52

خـطـأـكـ هـيـعـمـلـ اـيـهـ يـعـنـيـ اـعـتـقـدـ اـنـ اـحـنـاـ يـعـنـيـ فـيـ اـمـوـرـ اـقـلـ مـنـ كـدـهـ بـكـتـيرـ وـاـدـنـيـ مـنـ كـدـهـ بـكـتـيرـ آـلـ بـيـتـعـرـضـ لـهـ الـاـنـسـانـ مـجـرـدـ بـسـ  
اـحـتـمـالـيـةـ يـعـنـيـ هوـ مـشـ هـقـوـلـ مـسـلـاـ حـقـيـقـةـ لـأـحـيـاـنـاـ بـيـقـىـ وـهـمـ - 00:03:14  
اـحـتـمـالـيـةـ اـنـهـ يـقـوـلـ لـكـ لـأـ اـنـاـ مـمـكـنـ آـلـ يـجـيـبـوـنـيـ يـاـخـدـوـاـ بـالـهـ مـنـ يـخـلـوـاـ بـالـهـ.ـ يـعـنـيـ مـسـلـاـ مـمـكـنـ وـاـحـدـ آـلـ هـعـلـ مـسـلـاـ خـطـأـ مـاـ وـهـرـبـانـ  
فـتـلـاـقـيـهـ يـعـنـيـ طـوـلـ الـوـقـتـ خـاـيـفـ هـيـجـيـبـوـنـيـ مـشـ عـارـفـ اـيـهـ هـيـمـسـكـوـنـيـ هـيـوـدـوـاـ اـيـهـ بـيـقـىـ قـلـقـانـ فـعـلـاـ يـعـنـيـ لـوـ عـارـفـ بـقـىـ اـنـ -

الناس دول مسلا على المكان اللي هم فيه قبضة كبيرة فيبقى قل canon جدا وخياف جدا يعني آآ لو لو واحد مسلا بيعيش في بيئه البيئة دي آآ يعني آآ الناس اللي بيحكموها مسيطرین عليها سيطرة كاملة. وكمان بقى الناس اللي حواليه كمان ممكن يكونوا مخبرین ولا مش عارف ايه ولا متواطئین او متعاونین مسلا مع الناس اللي بيحكموا دول - 00:03:52

فتلاقيه طول الوقت خايف ومرعوب يعني ازاي ما يخافش. ولو عنده سبیل او فرصة انه يصلح يصلح. عشان ما يعيش في هذا الوضع او يعيش في هذه الايه؟ الحياة بس زي ما بقول بس مجرد ان احيانا بنتوهم حاجة يعني هي مش حقيقة ومش كلام اكيد لأن بقى برضو ايه حريصين ان احنا لأننا خطة ونتحرك ॥ 00:04:12

آآ سبحان الله يعني ده اللي احنا بنعمله مع البشر ده والتصرف اللي احنا بنمارسه ده هو يعني تصرف حكيم جدا جدا ان الواحد في موقف زي كده لو لقى نفسه آآ عنده فرصة انه يصلح عنده فرصة ان هو - 00:04:35

ويرجع عنده فرصة انه يتخلص من الحالة اللي هو فيها دي. آآ ما بيتردش طبعا خلاص وبالعكس يعني حد يقول له طب انت ليه سايب نفسك كده ليه بادل نفسك ما انت تخلي الموضع - 00:04:49

آآ نفس الشخص اللي بيتصرف بهذا التصرف الحكيم العاقل ॥ وما بيهدش نفسو يتعب نفسو ॥ هو للاسف الشديد يعني آآ الشخص اللي ما بيعملش كده مع ربنا ويمكن يكون من اسباب الكلام ده آآ او لعله من ابرز اسبابه ان هو يعني آآ ما استجابش لربنا عز - 00:05:01

اخبره به يعني الله سبحانه وتعالى آآ يقول اه فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين واعلموا انكم غير معجز الله هو ده الشاهد ده اللي ربنا بيخبرنا به عن عن نفسه سبحانه وتعالى آآ ده حديث الله لنا عن نفسه آآ اللي احنا - 00:05:26

نتناوله اليوم ان شاء الله اه اعلموا انكم غير معجز له. واعلموا انكم غير معجز الله سبحانه الله يعني ربنا بيقول اه ابن ادم انى تعجزني يعني هو الانسان يعني انى تعجزني وقد خلقتك يعني الله سبحانه وتعالى هو اللي خلق - 00:06:02

انسان الله سبحانه وتعالى يا جماعة وهو القاهر فوق عباده. يعني وهو القاهر فوق عباده وهو اللطيف الخبير. يعني يعلم طفى وخفى ودق من ما فيش شيء يغيب عن يعني عن علمه سبحانه وتعالى يعني - 00:06:20

كل حاجة كل حاجة وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كل حاجة الله سبحانه وتعالى يعني على كل شيء قدير. خلاص؟ الله سبحانه وتعالى مهيمن سبحانه وتعالى على خلقه. الله قهار سبحانه وتعالى. الله مهيمن على خلقه - 00:06:36

الله كل ده مش عايز اقول احنا انفسنا احنا بالنسبة لنا في الطبع بنقول ان في حاجة اسمها وظائف الارادية ووظائف لا ارادية يعني الوظائف الارادية ان مسلا دلوقتي ايه انا حركت ايدي كده نزلت ايدي - 00:06:56

ده في جزء ارادي. انما في مسلا حركة بتحصل في في قلبي اه ضربات القلب دي مش عارف دي حركات لا ارادية. اه تخيلوا مسلا مسلا الانسان نسبة نسبة الافعال الا ارادية اللي موجودة في جسده يعني تقارب تقرير تمانية وتسعين بالمائة. يعني تمانية وتسعين بالمائة لا ارادي. طب لا ارادي يعني ده مين - 00:07:09

قائم عليها انا كنت دايما احب اقول دي مش ما نقولش عليها وظائف ارادية. انا في رأيي ان هي اثار القيومية. آآ الله قائم على كل نفس. يعني حي قيوم سبحانه وتعالى - 00:07:32

فتحى الحركة الارادية بتاعتك لو لم يأذن الله بها لا تحصل اصلا فانت نفسك انت نفسك كده تحت سلطان وهىمنة الله سبحانه وتعالى فالانسان حتى عذرا انت لو لو اردت انك تهرب حتى يعني ممكن ربنا لا يأذن لقادماك انها تطاواعك على انك تتحرك اصلا ولا يأذن لايديك انها - 00:07:43

يطاواعك ولا اذن لما الانسان يعلم الكلام ده لما يعلم ان هو واعلموا انكم غير معجز الله يعني انت انت ما تعجزش ربنا انت ولذلك

سبحان الله النبي كان يقول لا ملجأ لا منجى منك الا اليك - 00:08:03

يعني اين اين افر منك الا اليك؟ تمام؟ ولذلك ربنا يقول ففروا الى الله يعني اي يعني حد انت بتخاف منه تفر منه بس الله الوحيد هو اللي لما تخاف منه تفر اليه. ليه؟ لأن انت ما ما فيش لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. ما هتروح فين - 00:08:20

هتروح منه فين؟ والنقطة الثانية ان هو سبحانه وبحمده هو اكتر حد انت لو لو فريت لي لما تكون خايف منه ولما تكون مقصر في حقه اكتر حد هيقبلني - 00:08:39

واكتر حد آآهير حمك واكتر حد هيقدر الضعف اللي كنت فيه او العجز اللي كنت فيه او القصور اللي كنت فيه فالانسان لازم يكون مستحضر دي. ان انت هتروح فين؟ يعني انت هتروح فين - 00:08:49

امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. اما منتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. فستعلمون كيف نذير. يعني سبحان الله انت لنت تأمن حتى الارض - 00:09:03

اللي انت ماشي عليها ولا تأمن السماء السماء اللي انت ماشي تحتيها ما انتش يعني هو الانسان يعني انت يعني هو الانسان ليه بینسی ضعفه؟ ليه بینسی عجزه ليه بینسی ليه بینسی يفكره احنا احنا مش يعني الحياة لما نيجي نبص على نفسنا احنا في قمة العجز - 00:09:13

انا بقول لحضرتك انت حركة ايدك انت نفسها انت لو لم يأذن الله لتحصل اصلا. انت حركة لسانك لو لم يأذن الله لاتحصل فازاي العبد بینسی كده ازاي بینسی كده؟ ازاي بینسی انه غير معجز الله؟ يعني آآ ازاي بینسی ان هو مش هيعجز ربنا ابدا مش هيعرف يهرب من ربنا - 00:09:33

يعني حتى سبحان الله ربنا مسلا يقول ام حسب الذين يعلمون السينات ان يسبقونا ساء ما يحكمون. يعني الانسان اللي هو ما بيعملش الطاعات ويروح يعمل سينات يقول عشان افلت من ان اصل انا بس لو عملت الطاعة دي ممكن اتعرض لمشاكل ومش عارف ايه وكلام من ده فسيب الطاعة دي بقى واروح اعمل المعصية ما اتعرضش لمشاكل - 00:09:54

فلما يعمل المعصية بيتحيل يعني ان هو يهرب من المشاكل ده ويقع في مشاكل اكتر اصلا. انت انت يعني انت انت متخييل ايه؟ فللاسف بنتصرف مع ربنا تصرفات او بنتعامل تعامل - 00:10:13

جدا جدا يعني المفروض الانسان لما يتأمل ويفكر كده ولو كان حقيقة يصدق هذا الكلام ومتيقن في هذا الكلام لا اكيد اكيد هيبقى وضعه مختلف خالص طيب واعلموا انكم غير معجز له. وان الله مخزي الكافرين. يعني انت ممكن تشو夫 الكافر النهاردة في سلطان وتشوف ابهة وتشوفه في حالة يعني اروح اما تكون اكمل - 00:10:23

ما تكون في نزرك انت يعني لكن الله سيخزيه. سيخزيه في الدنيا وسيخزيه في الآخرة وان لم يخزيه في الدنيا سيخزيه في الآخرة. خلاص؟ اعلموا ان الله مخزي الانسان اللي اللي هو تصور بقى انه يعني اخرج من سلطان الله ولا يعمل وليبارز ربنا بالمعاصي ما تغترش لا يغرنك تقلب الذين كفروا - 00:10:45

في البلاد متاع قليل. ما يفركش الوضع ده وتقول بقى ما هم جم وعاملين وخرجوا لأ ما يفركش الكلام ده اصلا. آآ اعلم ان الله مخزي الكافرين ولذلك سبحان الله في نفس السورة في نفس السورة هذه سورة التوبه الله سبحانه وتعالى يقول - 00:11:05

آآ فان تبتم فهو خير لكم اه ده بقى يعني التفاعل العملي اللي احنا ينبعي ان نكون عليه فان تبتم فهو خير لكم فان تبتم فهو خير لكم. وان توليتكم فاعلموا انكم غير معجز الله. وبشر الذين كفروا بعذاب اليم - 00:11:22

اه هي هي القصة كده فان تبتم فهو خير لكم انت علمت وعرفت انك غير يعني معجز الله. فلذلك خلاص انت لابد ان يكون فرارك الى الله. ففروا الى الله. اني لكم منه - 00:11:45

نذير مبين يكون فرارك الى الله سبحانه وتعالى ان انت يعني اين تفر من الله الى اليه؟ ان فعلنا انت وانت بتقولها مثلا في في في دعاء القنوت في قنوط الوتر تقول لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك والنبي حتى كان برضو يقول لا منجى منك الا اليك ان انت فعلنا تكون مستشعراها بقلبك فعلا تعيش عليها ان انت لا ملجأ ولا ملجأ منك - 00:11:58

اليك ان انت سبحان الله ان انت قصرت ترجع بسرعة. ولازم انسان لابد انسان يخاف ذنبه ويكون لازم يخاف. يعني آآ سبحان الله يعني آآ الصحابة حكت نظرتهم للقصير مختلف عن نظرتنا احنا خالص بمعنى يعني مثلا آآ سيدنا آآ عبد الله بن مسعود يقول المؤمن يرى ذنبه - 00:12:20

وهو كأنه قاعد في اصل جبل يوشك ان يقع عليه اه والمنافق يرى ذنبه كأنه ذباب فقال به هكذا وهكذا. لذلك سيدنا انس كان يقول انكم لتعلمون اعمالا هي دق في اعينكم من الشعر. ان كنا لنعد على عهد رسول - 00:12:42

صلى الله عليه وسلم من الموبقات. لأن القضية كلها في ايه؟ زي ما قال بلال بن سعد لا تنظر إلى صغر المعصية ولكن انظر إلى عظمة من عصيت فده هي خلي الامر مختلف عنك. فانت اي تقصير او اي حاجة ترجع بسرعة لأنك تعلم ان انت غير معجز لله سبحانه وتعالى - 00:12:56

ان انت ولذلك الانسان بقى ما ما يعصيش ربنا بعمته ما يروحش مسلا يهرب من الله ان هو يعمل معاصي يتصور يعني انه هرب من الله انه يعمل المعاصي الفلانية ومش عارف ايه ويواли مسلا يعني الذين يعادون الله - 00:13:11

تصور ان هو هيكون في مأمن معهم. سبحان الله آآ ذلك الشاعر الخبيث ابن هاني الاندلسي آآ يعني هو غالى في في موالة آآ الحاكم بامر الله ذلك الحاكم العبيدي - 00:13:25

خلال آآ اللي بيسموهم الفاطميين يعني. آآ هؤلاء الباطنية فهو غالى في ايه في موالاته لدرجة هو ان هو كان يقول له ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار - 00:13:38

اه شف يعني حتى قال لها نسأل الله العافية. فجاء في نهاية حياته لما وجد كل اللي حواليه خذلوه بما فيهم الحاكم بامر الله ده نفسه. فكان بيقول ان كان منزلتي في الحب عندكم وما قد رأيت فقد ضيغت ايامي يعني الناس اللي علقوا عليها لهم فيها تفسيرات بس من معانيها يعني ان يعني ان كان منزلتي - 00:13:48

بالحب عندكم وما قد رأيت فقد ضيغت ايه؟ ايامي لو كانت دي منزلة. منزلتي في الحب عند الناس اللي احبتهم والدهم وكذا لأن ده حالى. فسبحان الله الانسان اين فر من الله الا اليه. تمام؟ لا ملزق ولا منزل من الله الا اليه. فلذلك انت ما تبارزش ربنا بالعصيان. ما تتتصورش ان انت مسلا هتهرب من ربنا او تتتصور ان انت طيب - 00:14:08

وبعدين يعني نعمل ايه؟ نعمل ايه؟ آآ الوضع بسيط جدا فان تبتم فهو خير لكم. كما اخبر الله سبحانه وتعالى ان انت خلي دايما لجوعك الى الله وقلنا كتير ان ربنا كريم هتلجا اليه مش هيردك مش هيخذلك. آآ يعني مش هيطردك بالعكس يعني يفرح بايه باوبتك ويفرح بتوبتك - 00:14:28

بس دايما تكون مستشعر دى مستشعر ان انت ضعيف ان انت عاجز بين يدي الله سبحانه وتعالى وان لا حول ولا قوة الا بالله. يعني لا تحول عن حال لا تحبه - 00:14:48

ولا ترضاه ولا يحبه الله ولا يرضاه ولا قوة على حال تحبه وترضاه او يحبه الله ويرضاه الا بالله سبحانه وتعالى. فتبقى عايش على المعنى ده في قلبك لو قصرت ارجع بسرعة ما تبارزش ربنا بالعصيان ما يفركش ان آآ تجد ان الكفار او العصاة او الملحدين او غيرهم في حالة او في حالة او في حالة لأن لا يفرنك تقلب - 00:14:58

الذين كفروا ايه؟ في البلاد فان تبتم فهو خير لكم اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين واجعلنا اسعد الناس باسمائك وصفاتك يا اكرم الاكرمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:18

سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسلب ان شئت عنا عنا كانت احلامنا نجمت شوية هي ام المدرك العالمية سويا عذبا - 00:15:34